

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 9341

(نجران) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة الناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول - 00:00:00

بشرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في السنة الثامنة ثمان وثلاثين واربععماة والف وتسع وثلاثين واربععماة والف بمدينته العاشرة مدينة نجران فهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:33

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:55

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللحاضرين باسنادكم حفظكم الله الى الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان قال في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم. كتاب التوحيد. ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم تنى بالحمدلة ثم ثلت بالصلة والسلام على محمد وعلى الله وصحابه - 00:01:33

ثم قال كتاب التوحيد ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد بيان وجوب التوحيد والمراد به اصالة توحيد العبادة والالهية والمراد به اصالة توحيد العبادة والالهية نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قوله ولقد بعثنا في كل امة - 00:01:53

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم الا تشركوا به شيئا. الآيات قال - 00:02:29

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية - 00:02:49

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:03:06

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجا في الصحيحين فيه مسائل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:03:26

ووالله على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع الشرعي هي التوحيد فالعبادة اذا اطلقت بخطاب الشرع هي التوحيد فالحكمة من خلق الجن والانس توحيد الله - 00:03:48

فالحكمة من خلق الجن والانس هي توحيد الله فهم مخلوقون لاجل العبادة اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها والامر لايجب فالتوحيد واجب والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الاية. ووالله على مقصود الترجمة من وجهين - 00:04:11

احدهما في قوله ان اعبدوا الله والعبادة كما تقدم هي التوحيد فهو امر والامر للايجاب فالتوحيد واجب والاخر في قوله واجتبوا الطاغوت وهو امر بمعاهدة عبادة غير الله. وهو امر بمعاهدة غير الله - [00:04:45](#)

التي لا تتحقق الا بعبادة الله وحده التي لا تتحقق الا بعبادة الله وحده وعبادته توحيده. عبادته توحيده فهو امر بالتوحيد والامر للايجاب فالتوحيد واجب. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا - [00:05:16](#)

الا اياد. الاية ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد ايقظ الله قضاء شرعا دينيا ان نعبد موحدين له. ايقظ الله قضاء شرعا دينيا ان ان نعبد موحدين له - [00:05:44](#)

وقضاءه الشرعي الديني امر وقضاءه الشرعي امر والامر للايجاب فالتوحيد اجب والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله - [00:06:11](#)

وهو امر بالتوحيد كما تقدم. فال العبادة توحيد الله والامر للايجاب فالتوحيد واجب والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا فهو نهي عن الشرك - [00:06:37](#)

والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو توحيد الله والامر للايجاب فالتوحيد واجب والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيئا - [00:07:02](#)

وهو نهي والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو يستلزم الامر بمقابلة الذي هو توحيد الله والامر للايجاب فالتوحيد واجب. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى - [00:07:35](#)

كوصية محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعل ما تضمنته الآيات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية النبي صلى الله عليه وسلم. في جعل ما تضمنته الآيات - [00:07:59](#)

من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية النبي صلى الله عليه وسلم والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا. والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا فالتوحيد وصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم للخلق. فالتوحيد وصية الله والرسول صلى الله عليه وسلم للخلق. فهم مأمورون به - [00:08:26](#)

والامر للايجاب فهم مأمورون به والامر للايجاب فالتوحيد واجب. والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري ومسلم - [00:08:57](#)

وهذا معنى قوله اخرجه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والحق اسم لما وجب ولزم الحق اسم لما وجب ولزم - [00:09:16](#)

فتوحيد الله بعبادته وحده واجبة على الخلق لانها حقه سبحانه وتعالى عليهم سبحانه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة من الحكمة في خلق الجن والانسان. الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه - [00:09:41](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في الرسل الخامسة ان الرسالة عممت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. وفيه معنى قوله - [00:10:08](#) تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله.

الحادية التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام - [00:10:33](#)

عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مذمولا. وختتها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر - [00:10:49](#)

فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسألة بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة. اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة - [00:11:09](#)

بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. قوله رحمة الله الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي الوصية - [00:11:27](#)

قرآن اي الوصية بالقرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وصية مكتوبة ووصيته لامته القرآن واخبر عنه اصحابه رضي الله عنهم بانه اوصى بأشياء هي من القرآن. واخبر عنه اصحابه رضي الله عنهم بانه اوصى بأشياء هي من - [00:11:47](#)

كالمذكور هنا في كلام ابن مسعود فانه بعض الوصية العامة بالقرآن. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الثالثة عشرة معرفة حق علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة قوله - [00:12:15](#) رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا يعرفون جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا. اي لا يعرفون جزاء من عبد الله ولم يشرك به - [00:12:40](#)

شيئا مع علمهم بالامر بذلك مع علمهم بالامر بذلك فهم يجهلون الجزاء ويعلمون المأمور به من توحيد الله. فهم يجهلون الجزاء ويعلمون المأمور به من توحيد الله. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره - [00:13:00](#)

الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم قوله رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. اي فيما كان من - [00:13:30](#)

السائل الشرعيات الدينية اي فيما كان من المسائل الشرعية الدينيات. فلو سئل احد عن حكم الوتر او حكم زكاة الفطر فقال الله ورسوله اعلم صح منه ذلك ولو بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. اما الامور الكونيات القدريات فلا يقال فيها هذا. اما الامور - [00:13:50](#)

كونيات القدريات فلا يقال فيها هذا. لأن يسأل سائل متى يدخل نوء الجوزاء فإذا قال الله ورسوله اعلم كان ذلك خطأ لأن الامور القدرية الكونية علمها لله سبحانه وتعالى وحده. نعم - [00:14:17](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون. لماذا تخصيصه؟ ليش يخصص بعض الناس للعلم ببعض لمصلحة شرعية اقتضت هذا. يعني لمصلحة شرعية اقتضت هذا لا لغير مصلحة شرعية. كما ذكرنا في - [00:14:39](#)

مجلس متقدم نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الارادف عليه الثانية والعشرون جواز الارادف على الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل - [00:15:02](#)

ثم قال رحمة الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب واصل الفضل الزيادة - [00:15:24](#)

واصل الفضل اي الزيادة اي ما زاد به التوحيد على غيره من المحاسن. اي ما زاد به التوحيد على غيره من المحاسن وقوله وما يكفر من الذنوب يجوز في ما - [00:15:45](#)

معنيان يجوز فيما معنيان. احدهما ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فتقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره هو من الذنوب. باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب - [00:16:04](#)

والآخر ان تكون مصدرية ان تكون مصدرية تؤول مع ما بعدها مصدرها. تؤول مع ما بعدها مصدرها. فتقدير الكلام باب فضل التوحيد وتکفیره الذنوب بباب فضل التوحيد وتکفیره الذنوب والتکفیر هنا توحيد العبادة والتکفیر هنا توحيد العبادة ذكره حفيده المصنف عبدالرحمن بن حسن - [00:16:30](#)

في قرة عيون الموحدين نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:17:05](#)

رسوله وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من من

- العمل. اخرج لهما من حديث عتبان فأن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن أبي سعيد الخدري -

00:17:29

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً اذكره وادعوك به قال قل يا موسى
الله الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمها غيري والاراضين السبع - 00:17:49

الاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللتirmذi عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا اين ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا - 09:18:00

تشيك بـ شينا التي تتكب بـ ذكر المصنف حمـه الله لتحقـمـة مقصـدـاتـه حـمـة خـمـسـة إـدـلـة وـالـدـلـلـاـ الـأـلـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الذـيـ

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:18:29

فمن فضل التوحيد حصول الاهتداء والامن لاهله في الدنيا والآخرة حصول الامن والاهتداء لاهله في الدنيا والآخرة

الآية في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. والتوحيد في الآية في قوله الذين - 00:18:54

اموا ولم يبسوا ايماهم بضم اي لم يحظوه بسرك. بيت نفسير الظم باسم سرك

الصحيحين. ثبت تفسير الظلم بالشرك في حديث ابن مسعود في الصحيحين. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال سما الله - 00:19:20

لـ ١٥٠ مـ ١٤٩ : ٦٣-٦٤ مـ ١٤٨ : ٦٣-٦٤ مـ ١٤٧ : ٦٣-٦٤

المحدثين يراد بها البخاري ومسلم مثل ايش - 00:19:45

الله العزى عما ينكر - العما لا يدخله الله العزة عما يأكل - العما - 00:20:05

الله ابجه علی ملک ملک ادھر ادھر اسے ابجه علی ملک ملک اسیں

فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب دخول الجنة. فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب - 00:20:35

دخلوا الجنة وادخلوا التمجد اهل الجنة نوعان: احدهما ادخلهم

لم يكن لهم من الذنوب ما يستحقون به الدخول في النار. اذا لم يكن لهم من الذنوب ما يستحقون به الدخول - 00:20:59

في النار فيدخلون الجنة ابتداء والآخر ادخل في المال. ادخال في المال اذا كان لهم من الذنوب ما يستحقون به دخول النار

لهم من الذنوب ما يستحقون به دخول النار. فانهم اذا دخلوها - 00:21:25

يخرجون منها فاهم اذا دخلوها يخرجون منها والدليل اسات حديث عباد

الله عليه وسلم فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه - 00:21:48

00:22:09 - متحدة التمجد النازل، إله نعمك، متحدة التمجد النازل، إله نعمك، إله نعمك

تحريم دخول وهذا حظر من كمل توحيده فانه لقوة توحيده يحرم عليه دخول النار والآخر تحريم خلود

تحريم خلود وهذا حظر من نقص توحيده وكانت له ذنوب دخل بها النار وهذا حظر من نقص توحيده وكانت له - 00:22:39

ذنوب دخل بها النار فانه يحرم على صاحبه ان يدخل في النار. فمهما عذب فيها فان مآلها

موسى عليه السلام. الحديث رواه - 10:23:00

دعاه این حمله در ایجاد ۹۷٪ از کربن دی‌اکسید عرضه شده است.

الىها اولى لشهرتي كتاب النسائي واسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها وله شواهد يتقوى بها. ولا سيمما الجملة التي في جزاء

التوحيد - 00:23:40

ولا سيما الجملة التي في جزاء التوحيد فهي حسنة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا الله الا الله مالت بهن لا الله الا الله فمن فضل التوحيد - [00:24:11](#)

عظم ثقله في الميزان فمن فضل التوحيد عظم ثقله في الميزان وانه يرجح بغيره. وانه يرجح بغيره والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه - [00:24:31](#) الترمذى واسناده حسن تقدم معنا اين في الأربعين النووية الحديث الثاني والاربعون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة فمن فضل التوحيد - [00:24:53](#)

انه اعظم اسباب مغفرة الذنب فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب مغفرة الذنب. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيه مع ذلك للذنب. الرابعة تفسير - [00:25:18](#) الآية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس الواتي في حديث عبادة. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبة كان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبيين لك خطأ المغوروين. قوله رحمة الله السادسة انك اذا - [00:25:43](#) جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبيين لك خطأ المغوروين فيتبين من جمع الادلة امران فيتبين من جمع الادلة امران احدهما - [00:26:03](#)

ان المقصود من قول لا الله الا الله هو التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. ان المقصود بقول لا الله الا الله هو التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها - [00:26:25](#)

لا مجرد اللفظ لا مجرد اللفظ والآخر انه يتبيين خطأ المغوروين انه يتبيين خطأ المغوروين الظانين ان مجرد اللفظ يكفي الظانين ان مجرد اللفظ يكفي. وان من قال لا الله الا الله ولو لم يعتقد - [00:26:48](#) معناها ولا عمل بمقتضاها انها تنفعه الظانين ان من قال لا الله الا الله ولم يعتقد معناها ولا عمل بمقتضاها انها تنفعه وهذا باطل فلا بد من اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله - [00:27:17](#) السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله التاسعة شوف قال ايش؟ من هم اللي يحتاجوا للتنبيه على فضل لا الله الا الله - [00:27:43](#)

الانبياء الانبياء اللي يبغي نبعثهم الله لايش للتوحيد للتوكيد كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوه فهذا النبي يحتاج للتنبيه على فضل لا الله الا الله - [00:27:58](#)

قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله هذا امر بالعلم بایش بالتوحيد في اي سورة ذا سورة محمد وهي سورة مدنية والمخاطب بها من محمد صلى الله عليه وسلم الذي قام بالدعوة للتوكيد في - [00:28:24](#)

مكة ثلاثة عشر سنة فالانسان يحتاج الى التوحيد حتى يموت. هذا من اصول الديانة. هذا ليس استراتيجية للحياة يخطط لها انسان ذكي لا هذا دين الله يعني من اهداف الحياة توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:28:41](#)

المسلم مأمور بان يلزم التوحيد دائمًا يذكر نفسه وغیره به وفي حديث عثمان في صحيح مسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة ولا يعلم من ترك العلم بها - [00:29:01](#)

الذى يهمل العلم بالتوحيد ولا يبالي به ما يبقى في قوله العلم بلا الله الا الله. لكن من لزم هذا وكرره وقرره اعتبرني به في نفسه وفي تعليم الناس وفي الخطبة في المساجد وفي الكلمات والمواعظ والدروس - [00:29:19](#)

يبقى التوحيد وطالب العلم ينبغي ان يعرف ان هذه الامر هي اصل الدين الذي ينبغي ان تلزمهم. اعظم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد فلا غنى لك عن التوحيد - [00:29:37](#)

واما كانت الابدان لا تغتنى. واما كانت الابدان لا تستغني عن الماء والشراب فان القلوب لا تستغني عن توحيد الملك الوهاب ف حاجتها اليه اعظم من حاجة البدن الى الماء وادن الطعام والشراب. نعم - [00:29:52](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه قوله رحمة الله

التابعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه - [00:30:14](#)
اي فلا ينقل لظنه ان مجرد القول كاف لظنه ان مجرد القول كاف فهو لا يؤمن بمعناها معتقدا له ولا يعمل تظاهر فيخف ميزانه. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماءات - [00:30:34](#)

الحادية عشرة ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للأشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حدث انس عرفت ان قوله في حدث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغى - [00:31:00](#)

بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوليه الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه. السابعة عشرة - [00:31:17](#)

معرفة فضل الایمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة معرفة ان ميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه ثم قال رحمه الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة - [00:31:38](#)

بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة وهذا من جملة فضل التوحيد المتقدم في الباب السابق وهذا من جملة فضل التوحيد المتقدم في الباب السابق. وافرد عنه لجلالته - [00:32:01](#)

وافرد عنه لجلالته وتحقيق التوحيد هو رسوخه في القلب بالسلامة مما ينافيه وتحقيق التوحيد هو رسوخه في القلب بالسلامة مما ينافيه واصول ما ينافي التوحيد ثلاثة. واصول ما ينافي التوحيد ثلاثة - [00:32:25](#)

اولها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية اولها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية. فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب والبدعة تنافي كماله الواجب. والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه - [00:32:56](#)

والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه فتحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة والمعصية فتحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة والمعصية والمراد من الانفكاك عن المعصية وتركها هو المبادرة الى التوبة عند وقوعها - [00:33:29](#)

والمراد الانفكاك عن المعصية وتركها هو المبادرة الى التوبة عند وقوعها فالذنب والمعاصي مكتوبة على كل ابن ادم فاذا اقام عليها صارت صار مستحينا للذم فاذا بادر الى التوبة منها - [00:34:00](#)

كان ذلك تعظيمها لمقامه. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير. فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة - [00:34:27](#)

قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدث من حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى - [00:34:50](#)

ما سمع ولكن حديثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامام فرأيت النبي فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتى - [00:35:10](#)

قيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:35:30](#)

بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكتنون ولا يستطيعون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعل - [00:35:50](#)

منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادللة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان - [00:36:10](#)

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في وصف ابراهيم بالاوصاف المذكورة المبينة تحقيقه التوحيد في وصف ابراهيم بالاوصاف المذكورة المبينة كونه محققا للتوحيد والآخر في ذكر جزائه في قوله بعدها وانه في الاخرة لمن الصالحين -

00:36:29

والآخر في بيان جزائه في قوله بعدها وانه في الاخرة لمن الصالحين فالصالح في الاخرة هو الفائز قاله الزجاج واعظم الفوز فيها دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب . واعظم الفوز فيها دخول الجنة بلا حساب -

00:37:03
ولا عذاب . والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما بوصفهم بما يدل على تحقيقهم التوحيد في وصفهم بما يدل على تحقيقهم التوحيد . في قوله لا يشركون -

00:37:30
بقوله لا يشركون وقوله بعد هؤلاء يسارعون في الخيرات . وقوله بعدها اوئلک يسارعون في الخيرات والآخر في بيان سبّهم في بيان سبّهم في قوله بعدها وهم لها سابقون -

00:37:56
والسبق في الخيرات يقتضي السبق في المآلات والسبق في الخيرات يقتضي السبق في المآلات واعظم السبق في المال دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب واعظم السبق في المال دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب -

00:38:23
والدليل الثالث حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط الحديث متفق عليه . ودلالته على مقصود الترجمة -

00:38:48
في قوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتظيرون وعلى ربهم يتوكلون فانه صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يدل على تحقيقهم التوحيد فانه صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يدل على تحقيقهم التوحيد -

00:39:16
مع قوله قبلها ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب . مع قوله قبلها ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فهو مطابق لما ترجم به المصنف من ان تحقيق التوحيد يكون فظهله دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب -

00:39:44
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه ؟ الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاوليات بسلامتهم من الشرك -

00:40:10
الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد . قوله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد . اي ترك طلبها لا ترك فعلها اي ترك طلبها لا ترك فعلها فان النبي صلى الله عليه وسلم كوى ورقى وهو اعظم هذه الامة تحقيقا للتوحيد -

00:40:32
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم يبنوا ذلك الا بعمل . الثامنة حرثهم على الخير . التاسعة فضيلة -

00:40:55
وهذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجواب للنبياء . الرابعة عشرة -

00:41:13
ان من لم يجبه احد يأتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى . قوله رحمه الله الرخصة في الرقية من العين والحمى -

00:41:33
الحمى سم كل ما يلسع او يلدغ سم كل ما يلسع او يلدغ . فمن اعظم ما تنفع فيه الرقية العين والسموم الناشئة من لدغ او لسع . نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا فعلم ان -

00:41:54

الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض . قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعارض . اي الكلام الذي -

00:42:23
يتوجه منه معنى مع اراده معنى اخر اي الكلام الذي يتوجه منه معنى مع اراده معنى اخر كقول النبي صلى الله عليه وسلم كقول اه قول عامر بن فهيرة لما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم يدله في هجرته فانه لما سئل -

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا هاد يهديني هذا هاد يهديني. فالسامع يتواهم انه مرشد للطريق ودال عليه. والحقيقة انه يرید هدايته الى الاسلام. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله باب الخوف من الشرك - [00:43:13](#)

مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك ابعاد النفوس عن الشرك بتخويفها منه بتخويفها منه لتجذر لتجذر فلما يجب على العبد ان يخاف من الشرك. فلما يجب على العبد ان يخاف على الشرك - [00:43:41](#)

فتقدير الترجمة باب وجوب الخوف من الشرك نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الخليل عليه السلام - [00:44:08](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو له ندا دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان - [00:44:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ذكر المصنف الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:44:45](#)

والدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يغفر ان يشرك به فالشرك غير مغفور لصاحبها اذا مات عليه - [00:45:00](#)

فالشرك غير مغفور لصاحبها اذا مات عليه. فكل ذنب مات عليه العبد فهو على رجاء مغفرة الا الشرك وهذا مما يورث الخوف من الشرك ان الله لا يغفره للعبد اذا مات عليه. والدليل الثاني قوله تعالى - [00:45:19](#)

وابني ان نعبد الاصنام ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كون الداعي بهذا هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسر الاصنام بكون الداعي بهذا هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسر الاصنام - [00:45:40](#)

فهو لا يزال يدعو خائفا من الواقع في الشرك والآخر كون المدعو به هو تجنبيه وبنيه عبادة الاصنام. كون المدعو به هو تجنبيه وبنيه عبادة الاصنام - [00:46:05](#)

والدعاء بالتجنيد يكون فيما يخاف والدعاء بالتجنيد يكون فيما يخاف فان العبد اذا خاف شيئا دعا الله ان يجنبه ايام. فان العبد اذا خاف شيئا دعا الله ان يجنبه ايام - [00:46:28](#)

والدليل الثالث حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:46:47](#)

وهو مطابق لما ترجم به المصنف من الخوف من الشرك واذا كان هذا في الشرك الاصغر فان الخوف في الشرك الاصغر اعظم واعظم فان الخوف في الشرك الاصغر اعظم واعظم - [00:47:08](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو للداء الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار - [00:47:30](#)

دخل النار وما كان موجبا للدخول في النار فهو مما يخاف منه وما كان موجبا للدخول في النار فهو مما يخاف منه. فيجب الخوف من الشرك لانه سبب من اسباب - [00:47:46](#)

قل النار بل هو اعظم اسباب دخول النار. والدليل الخامس وحديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا. الحديث رواه مسلم - [00:48:05](#)

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار على ما تقدم بيانه من ان اعظم اسباب دخول النار هو الشرك. فيجب الخوف منه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى الخوف من الشرك. الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك الاصغر - [00:48:21](#)

الرابعة انه اخوف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من عبد الناس - 00:48:51

الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليط له ولبنيه وقایة عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر. لقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. العاشرة فيه تفسير لا الله الا الله ما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - 00:49:08

ثم قال رحمة الله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب الدعوة الى التوحيد وأشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا الله الا الله - 00:49:30

واشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا الله الا الله لانها كلمة التوحيد فالدعوة الى توحيد الله واجبة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الآية. عن ابن عباس - 00:49:52

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:50:17

في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغانيائهم فتترد على فقرائهم فانهم لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجاه ولهمما عن سهل ابن سعد رضي الله - 00:50:37

وهو عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الرأية غدا رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليتلهم ايهم يعطها فلما اصبعوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم - 00:50:57
ان يعطها فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكى عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأك ان لم يكن به وجع فاعطاه الرأية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما - 00:51:17

عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي - 00:51:37

ادعو الى الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي اي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم والسبيل التي كان عليها هي الدعوة الى توحيد الله. والسبيل التي كان عليها هي الدعوة الى توحيد - 00:51:57

والعبد مأموم باتباعه صلى الله عليه وسلم والعبد مأموم باتباعه صلى الله عليه وسلم. فالدعوة الى التوحيد واجبة والآخر في قوله على بصيرة والآخر في قوله على بصيرة فان الدعوة تكون على بصيرة اذا كانت مصحوبة بالدعوة الى توحيد الله - 00:52:23

فان الدعوة تكون على بصيرة اذا كانت مصحوبة بالدعوة الى توحيد الله فالعبد مأموم اذا دعا ان يدعو على بصيرة. فالعبد مأموم اذا دعا ان يدعو على بصيرة ومظمون ذلك دعوته الى التوحيد. ومظمون ذلك دعوته الى التوحيد. فهي واجبة - 00:52:53

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن الحديث رواه البخاري ومسلم على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي - 00:53:20

في رواية الى ان يوحدوا الله. وهذا مطابق لما ترجم به المصنف من الدعوة الى توحيد الله وانها واجبة. لقوله فليكن فانه فعل امر والامر للايجاب فيجب على العبد الداعي ان يقدم دعوته الى توحيد الله سبحانه - 00:53:42

وتعالى. والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الرأية الحديث رواه البخاري ومسلم وقوله في اخره من حمر النعم - 00:54:07

بسكون الميم وهي الابل الحمراء بسكون الميم وهي الابل الحمراء وهي من اشرف اموال العرب ودلالته على مقصود ترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام - 00:54:27

لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام فان الاسلام كما تقدم هو ايش الاستسلام لله بالتوحيد فان الاسلام كما تقدم هو الاستسلام لله بالتوحيد فهو امر بالدعوة الى توحيد الله عز وجل والامر للايجاب - 00:54:48

والآخر في قوله وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في دين الاسلام
واعظم حق يجب لله في دين الاسلام هو - 00:55:07

التوحيد واعظم حق يجب في دين الاسلام لله هو التوحيد وقوله يجب عليهم صريح في وجوب الدعوة الى توحيد الله. وقوله يجب عليهم صريح في وجوب الدعوة الى توحيد الله. نعم - 00:55:28

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعوا الى نفسه - 00:55:50

الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله تعالى. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين. لا يصير منهم ولو لم - 00:56:05

قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم من عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي لا يكون مشركا ولو لم يقع في الشرك. اي لا يكون مشركا ولو لم يقع في الشرك. وذلك - 00:56:25

اما لم يتبرأ من دين المشركين ولم يعتقد بطلانه. وذلك اذا لم يتبرأ من دين المشركين فانه يكون مشركا فانه يكون مشركا فان من عقيدة التوحيد البراءة من المشركين - 00:56:45

ودينهم فان من عقيدة التوحيد البراءة من المشركين ودينهم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة - 00:57:07

النinthة ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرف او يعرفها ولا يعمل بها. الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج. الثانية عشرة البداعة بالاهم فالاهم - 00:57:24

الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. الخامسة عشرة النهي عن كرامي الاموال السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد - 00:57:44

ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولى من المشقة والجوع والوباء. النinthة الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الثانية - 00:58:04

والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشاره الفتاح. الثالثة والعشرون الایمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنها عن الرابع والعشرون الادب في قوله على رسلك. الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون - 00:58:27

انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. النinthة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. الثلاثون - 00:58:50

الحلف على الفتيا ثم قال رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله بيان حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله - 00:59:10

فان معناها كما تقدم انه لا معبود حق الا الله. فان معناها كما تقدم انه لا معبود حق الا الله ففيها اثبات العبادة لله وحده ونفيها عما سواه. وفيها اثبات العبادة لله وحده - 00:59:37

ونفيها عما سواه فتوحيد الله هو افراده بالعبادة. فتوحيد الله هو افراده بالعبادة. والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالهية والعبادة والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالهية والعبادة. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته - 00:59:57

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله يقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب. الاية وقوله واد قال قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني الاية قوله واتخذنا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 01:00:22

الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه - [01:00:44](#)

ترجمة ما بعدها من الابواب ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [01:01:04](#)

في قوله اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اي ان المدعويين من دون الله من الانبياء والملائكة هم يعبدون الله ان المدعويين من دون الله من الانبياء والملائكة هم يدعون الله - [01:01:26](#)

فاولى بمن يدعوهם ان يدعوا الله وحده فاولى بمن يدعوهם ان يدعوا الله وحده ولا يشرك به شيئاً وهذه هي حقيقة التوحيد ببطلان عبادة غير الله وجعل العبادة له وحده. وهذه هي حقيقة التوحيد - [01:01:51](#)

بباطل عبادة غير الله وجعل العبادة له وحده والدليل الثاني قوله تعالى اذا قال ابراهيم لابيه وقومه الاية والتي بعدها. والدليل ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اني برأء مما تبعدون الا الذي فطريني - [01:02:16](#)

فقوله اني برأء مما تبعدون نفي الالوهية عن غير الله وقوله الا الذي فطريني اثبات الالوهية والعبودية لله وحده - [01:02:40](#)

والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم. الاية ودلالته على مقصود ترجمتي من ثلاثة وجوه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما امرؤا الا يعبدوا لها واحد - [01:03:10](#)

وما امرؤا الا يعبدوا لها واحداً فتفسير التوحيد هو شهادة ان لا الله الا الله افراد الله بالعبادة. فتفسير التوحيد وشهادة ان لا الله افراد الله بالعبادة. بالا يكون المعبود - [01:03:34](#)

سوى واحد هو الله بالا يكون المعبود سوى واحد هو الله وثانيها في قوله لا الله الا هو وثانيها في قوله لا الله الا هو اي لا معبود حق الا الله اي لا معبود حق الا الله. وهذه حقيقة التوحيد كما تقدم. وبها تتحقق عبادة - [01:03:56](#)

سبحانه وثالثها في قوله سبحانه عما يشركون تنزيها لله عما يفعله المشركون من عبادة غيره. تنزيها لله عما يفعله المشركون من عبادة في غيره. فالشرك مقبح لما فيه من جعل - [01:04:24](#)

حق الله لغيره. فينزله الله عما يفعله هؤلاء. والدليل رابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله - [01:04:52](#)

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله فذم المشركون لمحبتهم مع الله غيره. فذم المشركون لمحبتهم مع الله غيره محبة عباده لمحبتهم مع الله غيره محبة عباده. ومدح المؤمنين لافرادهم الله بالمحبة - [01:05:20](#)

التعبدية ومدح المؤمنين لافرادهم الله بالمحبة التعبدية اي التي يتقربون بها الى الله سبحانه تعالى فحقيقة ما يحبه الله في توحيدك ان تكون العبادة له وحده. فحقيقة ما يحبه الله من توحيدك ان تكون - [01:05:46](#)

العبادة له وحده. والدليل الخامس حديث طارق الاشجعي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله. الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:06:09](#)

احدهما في قوله من قال لا الله الا الله او اي قوله يعتقد معناه ويعمل بمقتضاه. اي قوله يعتقد معناه ويعلم بمقتضاه ومعنى لا الله الا الله كما تقدم لا معبود حق الا الله - [01:06:29](#)

ومقتضى ذلك الا يجعل شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. وكفر بما يعبد من دون الله اي اعتقاد بطلان عبادة غير الله - [01:06:54](#)

اي اعتقاد بطلان عبادة غير الله. كائنا من كان كائنا من كان فلا يعبد مع الله سبحانه وتعالى احد سواه. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل - [01:07:14](#)

الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة. منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركون الذين

يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا -

01:07:32

من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بن يعبدوا لها واحدا. مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في معيضتي لا دعائهم ايام و منها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تبعدون الا الذي فطريني. الاية - 01:07:52

من العبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه 01:08:12 لعلهم يرجعون. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم -

يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب بالله 01:08:32 وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد -

من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله - 01:08:52

وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما هو دمه فيها 01:09:12 لها من مسألة ما اجلها! ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها للمنازع -

اقتصر المصنف رحمة الله على ذكر مسألة واحدة لجالتها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة التي بينت بأمور كثيرة في الأدلة التي ذكرها وعبر عن هذه المسألة بقوله فيه مسائل فجمعها مع كون المذكور مسألة - 01:09:30

واحدة لامرین احدهما ان المسألة المذكورة لجالتها تقع موقع مسائل ان المسألة المذكورة لجالتها تقع موقع مسائل والآخر لاستدعاء مطالع الكتاب ان يستنبط ما بقي من المسائل. لاستدعاء مطالع الكتاب والناظر فيه لاستنباط ما بقي - 01:09:59

من المسائل فيلحقها بهذه المسألة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة - 01:10:29

والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك لرفع البلاء او دفعه من الشرك والفرق بين الدفع والمنع والفرق بين الدفع والمنع بين الرفع والدفع ان الرفع بعد وقوع البلاء ان الرفع بعد وقوع البلاء - 01:10:52

والدفع قبل وقوع البلاء والدفع قبل وقوع البلاء فهو يمنعه فهو يمنعه ومثل هذا لو لبسها لاجل استجلاب الخير ومثل هذا لو لبسها لاستجلاب الخير واقتصر المصنف على تعليقه بالبلاء لان عامة من يفعل ذلك هذا مقصوده - 01:11:23

اتصل المصنف على ما يتعلق بالبلاء لان عامة من يفعله هذا مقصوده والاتصال في التعليق التي يجعلها الناس في اعناقهم او ايديهم انها شرك اصغر. انها شرك اصغر لما فيها - 01:11:54

من التعلق بما لم يثبت كونه سببا. لا بالطريق الشرعي او القدر. لما فيها من التعلق بما لم يثبت كونه سببا لا من الشرع ولا من القدر. فهو تعلق متوهם لا اثر له. فهو تعلق - 01:12:19

امين لا اثر له. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 01:12:39

الاية عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. فقال ما هذه؟ قال من الواهنة فقال انزعها 01:12:52 فانها لا تزيدك الا وهننا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به. وله عن عقبة ابن وله عن -

عقبة بن عامر مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله - 01:13:12

الا وهم مشركون. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله؟ الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل - 01:13:32

هن كاشفات ضره والمراد بها الالهة الباطلة التي تعبد من دون الله والمراد بها الالهة الباطلة التي تعبد من دون الله. انها لا تكشف ضرا.

انها لا تكشف ضره ومثلها - 01:13:49

تلك التعاليق من الخيوط ونحوها فانها لا تكشف ضرا لانها ليست سببا شرعيا ولا قدريا. فالتتعليق بها من جنس تعلق المشركين بالهتّهم - 01:14:11

فالتعليق بها من جنس تعلق المشركين بالهتّهم. والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الحديث رواه احمد. وهو عند ابن ماجة - 01:14:34

بصرا والواهنة المذكورة في الحديث عرق يضرب في منكب الرجل او يده عرق يضرب في منكب الرجل او يده. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا. في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا. فيه نفي الفلاح - 01:14:54

عنه لو مات مع تعلق تلك الحلقة فيه نفي الفلاح عنه لو مات مع تعلق تلك الحلقة ونفي الفلاح له معنيان ونفي الفلاح له معنيان أحدهما امتناع حصوله مع وجود تلك - 01:15:26

التعاليم. امتناع حصوله مع تلك مع وجود تلك التعاليم. والآخر تبعيد حصوله مع وجود تلك التعاليم. والمزاد منها في الحديث الثاني والمزاد منها في الحديث الثاني. لأن الذي ينفي عنه الفلاح بالكلية هو - 01:15:49

الواقع في الشرك الاكبر هو الواقع في الشرك الاكبر فهذا لا يفلح ابدا لكن المقصود هنا تبعيد وقوع الفلاح. لاجل ما جعل في يده من حلقة الصف والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة. الحديث رواه احمد - 01:16:19

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا اتم الله له وقوله فلا ودع الله له. اي لا ترك له اي لا ترك له. والدعاة عليه - 01:16:42

يبين حرمة فعله والدعاة عليه يبيّن حرمة فعله. وان تعليقه ما يعلقه من تميمة او ودعة واقع منه على وجه يسخطه الله سبحانه وتعالى. والدليل الرابع حديث عقبة بن عامر - 01:17:02

رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فقد اشرك. رواه احمد ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك وهذا مطابق لما ترجم به المصنف ان من تعلق - 01:17:22

خيطا او حلقة فانه يقع في الشرك وهو كما تقدم شرك اصغر. والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:17:43

في قراءة حذيفة الآية المصدقة كون ذلك شركا في قراءة حذيفة الآية المصدقة كون ذلك شركا فتعليق الخيط من الحمى هو من الشرك كما ترجم به المصنف. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل - 01:18:04

الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح. فيه شاهد لكلام ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر. لقوله لا تزيدك الا وها - 01:18:32

الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصریح بان من تعلق شيئا وكل اليه. السابعة التصریح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك. التاسعة تلاوة حذيفة الآية - 01:18:55

دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي فيها التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة قوله رحمة الله التاسعة تلاوة حذيفة الآية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات - 01:19:15

في الشرك الاكبر على الاصغر. كما ذكره ابن عباس في اية البقرة. اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وسيأتي كلام ابن عباس رضي الله عنه في حديث في باب مستقل - 01:19:32

وكان الصحابة يستدلون بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر لماذا يستدلون بالشرك الاكبر على الشرك الاصغر؟ يعني وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هذى في الشرك الاكبر ومع ذلك تكررها حذيفة جعلها في الاصغر - 01:19:52

فلماذا يفعلون ذلك ابو بكر احسنت. الاشتراكهما في جعل حق الله لغيره. فالشرك الاكبر والاصغر يشتركان في ان العبد يجعل شيئا من حق لغيره. فالاشتراكهما في الاصل الكلي صار يستدل بآيات الشرك الاكبر في الشرك الاصغر - 01:20:12

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة الله لا يتم له ومن تعلق وداعه فلا ودع الله له اي ترك الله له . وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب - [01:20:38](#) -
كلوا بقيتها بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين
[01:21:00](#) -